وجوز الشيخ ان يكون الفاعل في قراءة الياء ضمير الله تعالى
ويكون التفاتا **قوله تعالى** بجهازهم العامة على فتح الجيم
وقرئ بكسرها وهما لغتان فيما يحتاجه الانسان من زاد ومتاع
ومنه جهاز العروس وجهاز الميت وقوله باخ لكم ولم يقل
باخيكم بالاضافة مبالغة في عدم تعرفه بهم ولذلك فرقوا
بين مررت بغلامك وبغلام لك فان الاول يقتضي عرفانك
بالغلام وان بينك وبينه مخالطة بنوع عهد والثاني لا يقتضي
ذلك وقد تخبر عن المعرفة اخبار النكرة فتقول قال رجل كذا
وانت تعرفه لصدق اطلاق النكرة على المعرفة **قوله تعالى**
ولا تقربون يحتمل ان تكون لا ناهية فيكون تقربون مجزوما
ويحتمل ان تكون لا نافية وفيه وجهان احدهما ان يكون داخلا
في حيز الجزاء معطوفا عليه فيكون ايضا مجزوما على ما تقدم
والثاني انه نفي مستقبل غير معطوف على جزاء الشرط
وهو خبر في معنى النهي كقوله فلا رفث **قوله تعالى**
لفتيته قرا الاخوان وحفص لفتيانه والباقون لفتيته
والفتيان جمع كثرة والفتية جمع قلة فالتكثير بالنسبة الى
المامورين والقلة بالنسبة الى المتناولين وفتى جمع على فتيان
وفتية وقد تقدم هل فعلة في الجموع اسم جمع او جمع تكسير
ومثله اخ فانه جمع على اخوة واخوان ويرجعون يحتمل ان
يكون متعديا وحذف مفعوله اي يرجعون البضاعة لانه
عرف من دينهم ذلك وان يكون لازما والمعنى يرجعون الينا
وقرا الاخوان يكتل بالياء من تحت اي يكتل اخونا والباقون
بالنون اي نكتل نحن وهو مجزوم على جواب الامر ويحكى

انه جرى بحضرة المتوكل او وزيره ابن الزيات بين المازني
وابن السكيت مسئلة وهي ما وزن نكتل فقال يعقوب
نفتعل فسخر به المازني وقال انما وزنها نفعل هكذا رايت
في بعض الكتب وهذا ليس بخطاء لان التصريفيين نصوا انه
اذا كان في الكلمة حذف او قلب حذفت في الزنة وقلبت
فيكون وزن بعت وقمت فعت وفعت ووزن عد عل
ووزن ناء فلع وان شئت اتيت بالاصل فعلى هذا الاخطاء
في قوله وزن نكتل نفتعل لانه اعتبر اللفظ لا الاصل ورايت
في بعض الكتب انه قال وزنها نفعل بالعين وهذا اخطا
محض على ان الظاهر من امر يعقوب انه لم يتقن هذا
ولو اتقنه لقال وزنه على الاصل كذا وعلى اللفظ كذا
وكذلك الحق عليه المازني فلم يرد عليه بشئ **قوله تعالى**
الا كما امنتكم منصوب على نعت مصدر محذوف او على الحال
٨٣ منه اي ائتمانا كائتماني لكم على اخيه شبه ائتمانه لهم على
هذا بائتمانه على ذاك ومن قبل متعلق بامنتكم **قوله تعالى**
فالله خير حفظا قرا الاخوان حافظا وفيه وجهان اظهرهما
انه تمييز قال ابو البقاء ومثل هذا يجوز اضافته قلت
قد قرا بذلك الاعمش فالله خير حافظ والله تعالى متصف
بان حفظه يزيد على حفظ غيره لقولك هو افضل عالم
والثاني انه حال ذكر ذلك الزمخشري وابو البقاء
وغيرهما قال الشيخ وقد نقله عن الزمخشري وحده وليس
بجيد لان فيه تقييد خير بهذه الحال قلت ولا محذور فان
هذه الحال لازمة لانها مؤكدة لا مبينة وليس هذا باول حال

Copyright © King Saud University